Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموتُ والحياة

في أوائل آذار سنة ١٩٣٤ انهارت بناية « كوكب الشرق » في بيروت فقضت على أربعين من الذين اتفق وجودهم فيها . وبعد أيام أعلن « النادي الماروني » في بيروت عزمه على إقامة حفلة تذكارية لضحايا الحادث وضرب لها ميعاداً في ١٥ نيسان . لكن الحكومة منعتها قبل ميعادها بيوم . وهذه الخطبة أعدت لتلقى فيها .

عندما كتب إليّ رئيس النادي الماروني يدعوني لإلقاء كلمة في هذا الاجتماع استهلّ دعوته بقوله : « بيروت المفجوعة بأربعين من أبنائها تقيم لهم مناحة كبرى . » وإذ أن التقاليد الاجتماعية تقضي على من يقبل دعوة أن يتقيّد بمشيئة الداعي ، كان من الواجب عليّ أن آتيكم وعلى قلبي عصبة سوداء . وفي عينيّ فيض من الدموع . وبين شفتيّ ندبة أولها « واحسرتاه » وآخرها « واحرّ قلباه » .

غير أني ما جئتكم لأنوح . فهل يغفر لي النادي — وهل